

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وفى قوله ! 2 2 ! لم يذكر استثناء فان أحدا لا يملك من اخطابا مطلقا إذ المخلوق لا يملك شيئا يشارك فيه الخالق كما قد ذكرناه فى قوله ! 2 2 ! أن هذا عام مطلق فان أحدا ممن يدعى من دونه لا يملك الشفاعة بحال و لكن ا إذا أذن لهم شفعا من غير أن يكون ذلك مملوك لهم و كذلك قوله ! 2 2 ! هذا قول السلف و جمهور المفسرين .

و قال بعضهم هؤلاء هم الكفار لا يملكون مخاطبة ا في ذلك اليوم قال ابن عطية قوله ^ لا يملكون ^ الضمير للكفار أي لا يملكون من إفضاله و إكماله أن يخاطبوه بمعذرة و لا غيرها و هذا مبتدع و هو خطأ محض .

والصحيح قول الجمهور و السلف أن هذا عام كما قال فى آية أخرى ! 2 2 ! و فى حديث التجلي الذي فى الصحيح لما ذكر مرورهم على الصراط قال صلى ا عليه و سلم (و لا يتكلم أحد إلا الرسل و دعوى الرسل اللهم سلم سلم) فهذا فى و قت المرور على الصراط و هو بعد الحساب و الميزان فكيف بما قبل ذلك